

شرح نظم الورقات 1 - الشيخ إبراهيم رفيق-المستوى الأول

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الخلق والمسترشدين سيدنا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد بن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه تكلمنا عن المتن الثاني الذي سندرسه في هذه الدورة المباركة باذن الله سبحانه وتعالى. ومتنا تسهيل الطرقات في نظم الورقات - 00:00:06

هذا اسمه المتن تسهيل الطرقات بنظم الورقات الامام شرف الدين يحيى ابن موسى ابن رمضان العمريطي رحمه الله تعالى وهذا ايها الاحبة وهذا النظر كما قلنا هو في فن اصول الفقه - 00:00:30

واصول الفقه كما تكلمنا هو من علوم الوسائل تقدم ان العلوم تنقسم عندنا الى علوم مقاصد والى علوم وسائل ومن اهم علوم الوسائل التي ينبغي على طالب العلم الاشتغال بها علم اصول الفقه. الذي هو كما يسميه بعض اهل العلم ميزان العقول. وميزان العقول - 00:00:46

الذي يقوم لطالب العلم طريقته في التفكير والاستنتاج والاستنباط. ليس فقط في مسائل الفقه وانما في جميع مسائل الشريعة حتى في مسائل العقائد. لذلك بعض اهل العلم يختار ان يسميه اصول الشرائع او اصول - 00:01:04

هكذا يقول قال لا نسميه اصول الفقه بل نسميه اصول الشريعة لأن المسائل التي تورد في هذا العلم يستخدمها ايضا من يتكلم في علم العقائد ويستخدمها من يتكلم حتى في علم التزكية وعلم الاخلاق. ونحن في هذا المتن لن ندخل فيه كما دخلنا في ملحة الاعرابي للحريري رحمه الله تعالى. بالكلام عن الحد - 00:01:20

والموضوع بل سنؤجل ذلك الى داخل النظر لأن الناظم رحمة الله تعالى في منظومته ذكر الحد وسن Traff من خلال ذكر الحج الى ذكر موضوع علم اصول الفقه ولكننا سنتكلم في البداية عن اهمية هذا العلم. لأن الطالب اذا ادرك اهمية علم اصول الفقه ارتفع همته واستشرف لطلبه - 00:01:41

والى تعلمك. اما اذا كان ضائعا خاصة هذا العلم علم اصول الفقه لابد ايها الحبيب ان تدرك اهميته. لأن هناك بل حتى من بعض طلبة العلم ومن يعلمه من يزهد في هذا العلم ويجعله متنا دخيلا او علما دخيلا على علوم الشريعة ويظن ان هذا العلم يمكن ان تضيّعه من خلال قراءة - 00:02:01

متن او متنين او كتاب او كتابين وهو علم عظيم كما ذكر ذلك الشاطبي والقرافي وغيره من اهل العلم. وباذن الله عز وجل من خلال التكلم عن اهميته تتضح لنا كثيرا من معالمه - 00:02:21

تكلم عن المبادئ العشرة سريعا نعيد هذه الابيات كما تكلمنا عنها في علم النحو قال العلامة الصبار رحمة الله تعالى ان مبادي كل فن عشرة الحد الموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله الواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع - 00:02:35

الشرف وهذا فن جديد اذا كما قلنا ينبغي ان تدرس المبادئ العشرة قبل ان تخوض في غماره واجلنا الحد والموضوع ويدخل في الثمرة وهو في اهمية هذا العلم مباشرة فنقول ثمرة علم اصول الفقه او اهمية علم اصول الفقه يمكن ان نلخصها في نقاط معينة. النقطة - 00:02:55

من اهمية هذا العلم انه يبين للمجتهد ولطالب العلم طريقة استنباط الاحكام من نصوص الكتاب والسنة وهذه مزية واي مزية فرق بين طالب العلم الذي يعلم هذا الحكم كيف توصلنا اليه؟ فيتبعه عن معرفة واعتقاد جازم به وبين من يقلد - 00:03:15

اذا انت لم تعلم هذا العلم فواجبك التقليد. اما اذا رزقك الله عز وجل به باعا طوبىلا فيمكنك ان تجتهد وان تبحث وان تستنبط من نصوص الكتاب والسنة ويقوى هذا الملك الفقهي عند طالب العلم. فهذه اذا اول مذكرة لهذا العلم. ان يعلم الطالب من - 00:03:37 تم الوصول الى هذا الحكم الشرعي سواء كان هذا الحكم الشرعي من علوم الفقه او حتى كما قلنا من علوم العقائد او حتى من علوم التزكية والاخلاق فالانسان اذا ضبط هذا العلم وتعرف على فروعه خاصة في دلالات الالفاظ يستطيع ان يفهم من اين تكلم الشافعى وكيف تكلم احمد بن حنبل وكيف - 00:03:57

ابو حنيفة وبارك وكيف وصلوا الى هذه القواعد؟ وكيف وتعلم الجهود التي بذلها العلماء ونعلم ان كل قول لابد له من مستند عند اهل العلم وانه لا يعرف عندهم قول لقيط لا يعرف اصله ومستنته. هذا كله من خلال دراستك لهذا العلم المبارك. ثم بعد ذلك من فوائد هذا العلم حفظ الدين - 00:04:18

وحفظ الدين هذا من المقاصد الكلية الضرورية من المقاصد الكلية حفظ الدين وحفظ الدين ايها الاحبة لا يتم من دون دراسة هذا العلم. لأن هذا العلم يضبط الامور كما قلنا و يجعله عند - 00:04:38

عندك ميزانا واضحأ في حساب المسائل. في حفظ هذا الدين من الزيادة والنقصان. لأن اي شخص سيرأتك بقول اذا كنت اصوليا متعمرا فلا بد وان تسأله عن مستنته اولا. لا يوجد عندنا كما قلنا قبل لقيط. لابد له من مستند - 00:04:52 فإذا اتاك شخص بقول لابد وان تطالبه اولا بدليله ثم اذا اتي بالدليل فلا بد وان تطالبه بكيفية الاستدلال بهذا الدليل على هذه المسألة هناك دليل وهناك كيفية استدلال. ومن هنا تستطيع ان تحكم يا طالب العلم. هل هذا القول له قبول في الشريعة ام ليس له قبول - 00:05:11

عندك المستند وعندك الية فهم واستنباط الحكم من المستند وان تزن هل هذا القول فعلا يمكن ان يستنبط من هذه الایة او من هذا النص او من قول الصحابي او من غير ذلك من الامور. وحتى هذا العلم اهمية ايها الاحبة تكمن في حماية مقاصد الشريعة - 00:05:32

لان علم مقاصد الشريعة هذا علم له حدان كما يقولون. هذا العلم يستخدمه اعداء الشريعة المحمدية للطعن فيها وعلم اصول الفقه يقيد علم مقاصد الشريعة المقاصد الشريعة هو علم كلي في مسائل كلية في الشريعة. نجد كثير من المعاصرین من يريدون هدم الاسلام - 00:05:51

يأتون من علم مقاصد الشريعة. ما اجمل ان تتكلم عن الحرفيات وما اجمل ان تتكلم ان من مقاصد الشريعة الحفاظ على حرية الانسان وكذا وكذا. هذا كلام كثير وجميل ولكن ما الذي يضبط هذا الكلام وما الذي يحدده هذه الامور والتقييدات هذا كله من علم اصول الفقه. لذلك ينبغي لطالب العلم - 00:06:10

ان يخوض في علم مقاصد الشريعة ان يكون ضابطا لاصول الفقه. ان اصول الفقه كما ذكر بعض اهل العلم هو تقيد العلم مقاصد الشريعة. هي مثل القيود الطرازات والاستثناءات تقيد من خالها فهمك لاصول ولكليات الشريعة الاسلامية. فمثلا عندما يأتي بعض المعاصرین وهذا حقيقة نجده - 00:06:30

من بعض الذين ينسبون انفسهم الى الاسلاميين عندما يقول ينبغي ان نمحو اصول الدين او اصول الفقه ونأتي باصول جديدة. هذا كلام سجله في رسالة له في التجديد في علم اصول الفقه. ويقول التجديد في علم اصول الفقه. ما هو التجديد الذي يريد؟ ينبغي ان نطرح ما كتبه المتقدمون - 00:06:50

من اهل العلم وبدأ بطرح جديد يشارك فيه العامة وجميع طبقات المجتمع من المثقفين والعلمانيين والليبراليين حتى يكون اصول فقه جميل جديد يتقبل جميع فئات المجتمع. يعني انظر الان من اين تهدم الشريعة؟ تهدم الشريعة من مثل هؤلاء ولكن الاشكال ان تكون انت مستعد للتصدي لمثل هذه الدعوات - 00:07:10

ولا يمكن لطالب علم لا يعلم اصول الفقه ولا يعلم مقاصد الشريعة بحق ان يتتصدى لمثل هذه الدعوات الهدامة وخاصة دعوى تجديد علم اصول الفقه. هذه دعوة كثير يطلقونها حق اريد به باطل - 00:07:30

كثير من يطلقها وان كان بعض اهل العلم ممن كتب في هذا الباب له كتابات جيدة في هذه الامور ولكن كثير من يطلق هذه الدعوة انما يريد هدم الشريعة من - 00:07:44

خاللها. فينبغي لطالب العلم اذا ضبط علم اصول الفقه والمقاصد ان يستطيع الجواب على مثل هذه الدعاوى ويعلم حقيقة ما هو التجديد. وكيف يمكن ان اطرح طرحا جديدا يوافق الشريعة في علم اصول الفقه وليس الطرح الذي يريده اعداء الامة - 00:07:54 اذا هذه هي الفائدة الثانية ان تحفظ الشريعة الاسلامية من التبديل والتحريف والزيادة والتقصان. ومن فوائد هذا العلم ايضا معرفة مصادر التشريع. ان يعلم الانسان المسلم ما هو المصدر الذي ينهل منه اهل العلم؟ ما هي المصادر التي اخذ منها اهل العلم احكامهم في العقائد وفي الاحكام وفي الفقه - 00:08:10

عندك الكتاب بس هناك مصادر متفق عليها وهناك مصادر مختلف عليها. المصادر المتفق عليها كالكتاب والسنة والاجماع والقياس ايضا بشكل عام والاستصحاب نجد ايضا مصادر مختلف فيها وكيف اثر هذا الاختلاف في كثير من مسائل الاحكام. هناك كتب صنفت في في اثر الادلة - 00:08:30

تليفيها في الاحكام الشرعية للدكتور مصطفى البغا او مصطفى الخن وغيرهم من اهل العلم فهناك سد الذرائع وهناك الاستصلاح وهناك الاستحسان وهناك قول الصحابي هريرة من اصول وكليات الشريعة الاسلامية بعضها اختلف فيها كما قلنا اهل العلم وبعضهم اتفق عليها. فهذا العلم علم اصول الفقه يجعلك تحدد ما هي المصادر - 00:08:50

مقبولة. المتفق عليها انتهي منها ولكنك ستبحث جزئياتها. ولكن هناك مصادر مختلف فيها اذا درست هذا العلم تستطيع ان تضبط هذه المصادر وكيف يمكن الاستفادة منها واستثمارها في مصلحة الامة المسلمة واستغلالها في المستجدات والنوازل وكثير من الاحكام المقبلين عليها - 00:09:10

ايضا من فوائد من اهمية هذا العلم انه شرط من شروط الاجتهاد. وهذا اتفق عليه كل من تكلم من اهل العلم في شروط الاجتهاد في علم وصول الفقه التمكن من علم اصول الفقه هذا شرط من شروط الاجتهاد. فلا يجوز لانسان ان يدعى لنفسه انه وصل لمرتبة الاجتهاد الا اذا - 00:09:30

ضبيط هذا العلم ان وضبيط هذا العلم لا نقصد به ان تصل فيه الى مرحلة الباقلاني ومرحلة ابو المعالي الجبيني والغزالى. ولكن يكفي منك ان تكون في درجة متوسطة تستطيع من - 00:09:50

من خاللها ان تجد الامور وتفكر فيها تفكيرا صحيحا بحيث يصبح العلم ملقة ان حقيقة اذا اردت سوء في علم النحو او في علم الفقه او في علم الاصول او في كل اي علم تريده ان تعرف نفسك هل انا فعلا ضابط لهذا العلم؟ هل اصلاح لتدريسيه؟ هل - 00:10:02 الاصلاح لاستثماره عليك ان تنظر هل هذا العلم اصبح عندك ملقة يمكنكم عند قراءة اي كتاب ان تفهم ما يريد هذا الكاتب وان تنقد وان تعيد وان تزيد وان تنجح. اذا وصلت لهذه الدرجة نعم نقول اصبح عندك - 00:10:18

الملقة في استثمار هذا العلم. اما اذا ما زلت تدور في دائرة الحفظ للمعلومات فقط من دون عرضها ومعرفة الراوح والمرجوح منها فما زلت لم تصل الى الدرجة التي يقصدها اهل العلم عندما يقولون ان اصول الفقه من شروط الاجتهاد - 00:10:34

وكما قلنا اخيرا ان اصول الفقه هي ميزان العقول. الانسان يقوم بها حياته حتى في غير مسائل الشريعة. حتى في غيره حتى في الامور الحياتية ايها الاحبة من خلال دراستك لهذا العلم تتهذب بالنفس. ويصبح الانسان يسعى الى التفكير العقلاني المنطقى. في حتى في الامور الدينية في الامور الدينية تصبح - 00:10:51

تفكر تفكيرا مرتبا منهجا حتى تصل لنتائج صحيحة هذا العلم وعلم المنطق ويرى من العلوم الرادفة له تعينك على هذا التفكير الصحيح باذن الله عز وجل بحيث تخطط لحياتك تخطيطا صحيحا منهجا يرضي - 00:11:11

الله سبحانه وتعالى. اذا هذه ثمرة علم اصول الفقه او اهميته كما ذكرنا. ثم بعد ذلك ننتقل الى النسبة. احنا تجاوزنا الحد والموضوع وانتقلنا الى الثمرة. ان مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة - 00:11:26

وقلنا في علم النحو ما المراد بالنسبة هي علاقة هذا العلم بالعلوم الأخرى. ما علاقة هذا العلم بالعلوم الأخرى؟ قلنا مثلا علم النحو

بالنسبة الى علوم شريعة يعتبر من علوم الوسائل. ويعتبر في دائرة العلوم علوم اللغة العربية. كذلك لابد نأتي نصف علم اصول الفقه.

الى اي علوم ينتمي - 00:11:44

او ما هو او ما مرتبته بالنسبة الى العلوم الشرعية؟ فنجد ان علم اصول الفقه يعتبر من علوم الوسائل ايضا. مثله مثل علم انه من علوم الوسائل قبل ان تخوض في الفقه وقبل ان تخوض في العقائد ينبغي عليك ان تضبط هذا العلم. هذه هي نسبة العلم. ثم بعد ذلك ننتقل الى الكلام عن فضله وقلنا الكلام عن - 00:12:04

فضله هو ايضا يمكن ان يؤخذ من الكلام عن اهميته وثمرته لكن هنا اخترت كلام بعض اهل العلم الذين اثروا على هذا العلم وبينوا فضله. وهذا احمد ابن حنبل الله تعالى يقول لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث - 00:12:24

لولا الشافعي رحمة الله تعالى ما عرفنا فقه الحديث لأن الشافعي رحمة الله هو اول من وضع كتابا في علم اصول الفقه بعد ان سأله المحدث الكبير عبدالرحيم ابن مهدي طلب منه ان يكتب له رسالة في علم الاستدلال وفي علم الفهم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه الشافعي رحمة الله - 00:12:38

وكتب رسالته الاولى في العراق وهناك رسالتان كما سيأتي في الكلام. ولكن الاهمية ننظر الى فهم الامام احمد رحمة الله تعالى لعلم اصول الفقه. انظر الامام احمد من كبار المحدثين ومن - 00:12:58

كبار الفقهاء ينص يقول هذا الحديث الذي جمعناه طوال عمرنا لو لم يأت الشافعي ويبين لنا كيف تستثمره؟ وكيف نستغلها؟ وكيف نفهم كنا فقط من يحملون الفقه ولكننا لستنا بفقهاء - 00:13:11

فرق بين من يحمل الفقه ويحفظ الحديث ولكنه لا يعرف كيف يطبقه وينزله على واقع الحياة. وبين من يستطيع ان يأتي بالحديث ويطبقه ويجمع بينه وبين النصوص الأخرى التي ظاهرها التعارض. وهذا احمد بن حنبل وهو من ائمة المذاهب الاربعة يثنى على هذا العلم من خلال ثنائة على الشافعي رحمة الله - 00:13:26

تعالى وقال ابو حاتم رحمة الله تعالى المحدث الكبير لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى. جيد وهذا ايضا كلامه مؤيد في وجهة نظر الامام احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى ان ادخال الشافعي - 00:13:46 الله تعالى هو تدوين العلم اصول الفقه كان دوره مهما جدا في استفادة المحدثين مما يحملونه من الاحاديث فلا يمكن لطالب علم ان يأتي ليقول انا فقط ادرس علمي الحديث ومبشرة ادخل في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي موطاً مالك واستنبط - 00:14:03

هذه من الافكار السقيبة التي ربما تنتشر عند بعض الجهال من طلبة العلم. لا لابد ان تعلم تدرس علم الحديث نعم هذا علم مبارك تعرف رجاله تعرف كيف تصحح الاحاديث وتضعها ثم تدرس ايضا علم اصول الفقه. وتدرس كيف تستفيد من هذه الاحاديث التي جمعتها؟ كيف اجمع بينها؟ كيف - 00:14:21

ادفع تعارضها بل قد يكون في الازمان المتأخرة دراسة هذه العلوم اهم من دراسة بعض الامور التي تتعلق بعلم الرجال وغيرها من المسائل يقول ابن خلدون رحمة الله تعالى في مقدمته وربما في هذه المقدمة التي نتكلم عنها عن علم اصول الفقه سنكرر الكلام عن ابن خلدون. لأن ابن خلدون يعتبر هو اول - 00:14:41

ولمن كتب تاريخ علم اصول الفقه كتابة تحريرية ابن خلدون رحمة الله تعالى في مقدمته عندما تكلم عن العلوم تكلم عن تاريخ علم اصول الفقه. وحقيقة كل من كتب بعد ابن خلدون استفاد منه. لذلك - 00:15:01

نحن نحتاج ان نقف مع مقدمة ابن خلدون. هل كل ما كتبه ابن خلدون عن تاريخ علم اصول الفقه كان صحيحا هنا نحتاج ان ننظر ونتأمل. للاسف كثير من المعاصرين الذين كتبوا في تاريخ علم اصول الفقه اخذوا من كلام ابن خلدون من دون ان ينتقدوا او ينقضوا هذه العبارة - 00:15:16

ينظر في التاريخ قد يكون ابن خلدون لم يقف على كثير من كتب علم اصول الفقه عرفتم؟ وهذا سلاحظ في بعض التي ستناقشها ابن خلدون ولكن هنا نقلت قول ابن خلدون في فائدة علم اصول الفقه فقال رحمة الله اعلم ان اصول - 00:15:35

الفقه من اعظم العلوم الشرعية. واجلها قدرا واكترها فائدة. وهو النظر في الادلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الاحكام والتكاليف وهو رحمة الله تعالى يثنى على هذا العلم ليبيين انه من اجل علوم الشريعة الاسلامية قد وكذلك قد اثنى قبله على هذا العلم الجبيني -

00:15:50

والله تعالى وغيره تواضع علو اصول الفقه وهذا هو من المبادئ المبدأ الخامس من المبادئ العشرة. الحد والموضوع ثم التمرة ونسبة وفضله والواضع او هو المبدأ السادس المبدأ السادس من المبادئ العشرة علم اصول الفقه. من الذي وضع علم اصول الفقه ؟ لابد في البداية ان ندرك ان هذا العلم نشأة -

00:16:10

مع نشأة الاسلام في نشوءه كعلم قبل ان يدون منذ نشا الفقه هو موجود معه والفقه نشا مع بداية الاسلام. فكانت اصول الفقه مقرونة معه ولكنها موجودة في اذهان الرجال. فالصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعون -

00:16:34

ومن بعدهم من العصور المفضلة كان علم اصول الفقه عندهم سجية وملكة في عقولهم. لأن كما قلنا علم اصول الفقه كما ذكر القرافي رحمة الله يعلم ان منار الشريعة المحمدية مبني على علمين -

00:16:51

منها علم اصول الفقه وهذا العلم كما قال في جله مبني على علوم اللغة العربية. وهذه العلوم كانت في عصر الاحتجاج هي مملكة عند اهلها من الصحابة والتابعين. فلم يكن هناك حاجة الى تدوين هذا العلم -

00:17:04

وغيرهم كانت لهم خليقة كما ذكر ذلك صاحب المraqi. فاصحاب العلم المتقدم من الصحابة والتابعين وتابعיהם وكبار اهل العلم المتقدمين كابي حنيفة. ومالك رحمة الله تعالى لم يحتاج الى تدوين في هذا العلم لأن هذا العلم كان يؤخذ من افواه الرجال وكان جله في ملکاتهم. ولكن عندما توسيع الدولة الاسلامية ودخل العجم واختلط اللسان العربي -

00:17:19

نشر اللحم في اللسان نعم هنا بدأت مناهج الاستنباط تختل. بدأ الخلل يدخل الى مناهج الاستنباط وطرق التفكير نظرا في علوم اللغة العربية فاضطر الائمة رحهم الله تعالى للكتابة ولوضع اصوله حفظا لهذه الشريعة فكان اول من دون في علم اصول الفقه هو الامام محمد بن ادريس الشافعي -

00:17:41

رحمة الله تعالى. يقول ابن خلدون في في مقدمته اعلم ان هذا الفن من الفنون المستحدثة في الملة ويقصد بالمستحدثات كما قلنا هنا الوضع. الكتابة والتصنيف اما من حيث الوجود الذهني فهو ليس بمستحدث. لانه موجود منذ وجدت او منذ وجد الفقه في بداية الاسلام -

00:18:04

وكان السلف في غنية عنه بما ان استفادة المعاني من الالفاظ لا يحتاج فيها الى ازيد مما عندهم من الملكة اللسانية. واما القوانين التي يحتاج اليها في استفادة الاحكام فعنهم اخذ اخذ معظمها. يعني عن السلف اصلا هم اخذت كثير من مسائل اللغة العربية. فهم لم يكونوا بحاجة لوضع قواعد في علم -

00:18:23

الفقه. واما الاسانيد التي هي الادلة من الاحاديث وما شابه ذلك فلم يكونوا يحتاجون الى النظر فيها لقرب العصر وممارسة النقلة وخبرته بهم فلما انقرض السلف وذهب الصدر الاول وانقلب العلوم كلها صناعة كما قررناه من قبل. احتاج الفقهاء المجتهدون الى تحصيل هذه -

00:18:45

هي القوانين والقواعد لاستفادة الاحكام من الادلة فكتبوها فنا قائما برأسه سموه اصول الفقه. اذا كما قلنا اصول الفقه موجود سجية عند المتقدمين ثم جاء الشافعي رحمه الله تعالى فوضع اصول الفقه. والشافعي رحمه الله تعالى عندما كتب في اصول الفقه يظن البعض انه كتب فقط -

00:19:05

الرسالة وهذا ليس ب صحيح. الشافعي رحمه الله كتب كثيرا من الكتب في علم اصول الفقه. منها افتخار الاستحسان ومنها كتاب القياس ومنها كتاب ايضا اختلاف الحديث اختلاف الحديث هو كتاب وضعه هذا علم قائم في علم مصطلح العدي في اختلاف الحديث كيف تجمع بين الاحاديث المتعارضة في ظاهر الامر -

00:19:25

فالشافعي رحمه الله تعالى وضع قواعد كثيرة فيها وفي كتابه ايضا في احكام القرآن. فالشافعي لم يدون فقط الرسالة. دون كثيرا من الكتب لكن اشهر ما كتبه هو الرسالة والشافعي رحمه الله تعالى له رسالتان. الرسالة الاولى هي التي طلبها منه عبدالرحمن ابن مهدي

رحمه الله تعالى المحدث الكبير. طلب منه رسالة يبين - 00:19:46

فيها اصول الاستنباط والفهم فكتب اليه هذه الرسالة. وهذه الرسالة ايتها الاحبة مفقودة الرسالة الاولى التي كتبها الشافعي رحمه الله تعالى مفقودة لم تصل اليها. وعليها مجموعة من الشروح ايضا - 00:20:08

هي كانت موجودة في عصور المتقدمين وعليها شروح. وابرز من نقل عن شروح هذه الرسالة الزركشي رحمه الله في البحر المحيط كتاب البحر المحيط الزركشي واضح الموسوعات الاصولية. من الامور المميزة في انك تجد فيه نقولا عن الرسالة القديمة - 00:20:21

جيد هي الرسالة لم تطبع القديم لم توجد منها نسخ لكنها كانت موجودة عند المتقدمين ويظهر ان آآ الزركشي رحمه الله تعالى قد وقف على بعض هذه النسخ. اما التي هي الان موجودة بين ايدينا ومطبوعة هي الرسالة التي املأها الشافعي رحمه الله تعالى على تلميذه الربيع بن سليمان المرادي في مصر - 00:20:38

عندما ذهب الشافعي رحمه الله تعالى واستقر في مصر واسس لمذهبة الجديد املى هذه الرسالة املاء على تلميذه الربيع بن سليمان المرادي فدونها وعندما انت تبحث الان او تفتح في كتاب الرسالة ستجد في مقدمة وفي نهايته كتبت بخط الربيع ابن سليمان. فهذه الرسالة بين ايدينا هي الرسالة - 00:20:58

الجديدة التي كتبها الشافعي وعليها مجموعة من الشروح. عليها مجموعة من الشروح ولم يصل منها شرح واحد جروح الرسالة لم يصل منها شرح واحد لكن ايضا تجد في البحر المحيط الزركشي كثير من النقول عن شروح الرسالة. آآ الامام الصيرفي رحمه الله تعالى شرح - 00:21:18

رسالة وكذلك القفال الشاشي رحمه الله تعالى شرح الرسالة وكذلك فيما يظهر ان الجبيني كان له شرح ايضا على الرسالة هذه الشروح نجد الله تعالى وقف على كثير منها حتى انه هو نفسه صرخ انه وقف على نسخة نادرة من كتاب الصيرفي رحمه الله تعالى. فمثل هذه الكتب التي شرحت - 00:21:35

في رسالة الشافعي لم يصل اليها شيء ولكنك تستطيع ان تستفيد شروح الرسالة او شرح بعض النصوص في الرسالة من خلال البحر المحيط للزركش الذي قال من هذه الشروط - 00:21:55

هناك من يدعي انه سبق الشافعي هناك من يدعي انه سبق الشافعي. فالحنفية رحهم الله تعالى يدعون ان ابا يوسف رحمه الله هو اول من دون في هذا العلم. وقيل ان محمد بن الحسن الشيباني - 00:22:07

هو اول من صنف في هذا العلم. ولكن هذه حقيقة دعوة تحتاج الى دليل. ونحن نتعامل فيما بين ايدينا. كذلك الرافضة ايضا يجعلون انفسهم هم اول من صنف في هذا العلم. ولكن كل هذه الدعاوى لم تقم عليها بینات. فيبقى اصحابها ادعية - 00:22:20

قال الجبيني رحمه الله تعالى هذه من المقولات التي ذكرها الزركشي رحمه الله تعالى لم يسبق الشافعي احد في تصانيف الاصول ومعرفتها هذا الجبيني رحمه الله وهو من المتقدمين في علم اصول الفقه - 00:22:40

ومن كبار من صنف فيه ومن كبار من اطلع على كتبه يجزم بان الشافعي رحمه الله تعالى هو اول من صنف في علم اصول الفقه وكفى بذلك شهادة ثم بعد ذلك تطور التصنيف في علم اصول الفقه. وظهرت عندنا مدارس في الكتابة في هذا العلم. اشهر المدارس التي ظهرت هي مدرسة المتكلمين - 00:22:52

وتسمى مدرسة الجمهور هذه مدرسة. طبعا نقول مدرسة نقصد بها الطريقة في الكتابة. نقول مدرسة المتكلمين او مدرسة الفقهاء انما اقصد بذلك منهجة معينة في تدوين قواعد علم اصول الفقه واستنباطها. هذا الذي نقصد بالمدرسة - 00:23:14

فظهرت عندنا طريقة المتكلمين او مدرسة المتكلمين والتي تسمى الجمهور واول من سماها بالمتكلمين هو ابن خلدون رحمه الله تعالى. ثم ظهرت عندنا ايضا او لا نقول ثم وهي حقيقة متقدمة ظهرت مدرسة الفقهاء - 00:23:31

مدرسة الفقهاء وهي التي تسمى مدرسة الحنفية وظهرت عندنا مدرسة الجمع بين المتكلمين والحنفية ومدرسة رابعة وهي حقيقة لا ليست من مدرسة بحد ذاتها وانما هي تطبيق عملي. هي مدرسة تخرج الفروع على الاصول. كتب صفت في هذا الباب. طيب ما هو

نمر مرورا سريعا حتى يكون الطالب على علم ما يدرسه. ان مثل هذه المقدمات ايها الاحبة تعين الطالب على فهم سلسل العلوم واربط العلوم مع بعضها وتاريخها. وكيف وعندما يشتري كتابا لابد ان يبحث الطالب هذا الكتاب مثلا هل هو للحنفية فيعرف انه سيكون له طريقة في تدوين علم اصول الفقه؟ هل هو للجمهور؟ هل هو من المتأخرین - 00:24:06

الذين جمعوا فعلى ذلك دراسة تاريخ العلوم من الامور المهمة. مدرسة المتكلمين ايها الاحبة البعض ينسب الشافعي اليها. وهذا حقيقة ظلم البعض يقول مدرسة المتكلمين ويسميها مدرسة الشافعية. ويعتبر الشافعي اول من كتب على طريقة المتكلمين وهذا في الحقيقة يحتاج الى نظر كبير. لان - 00:24:26

رحمه الله تعالى من يتأمل في رسالته يجد هناك اختلافا واضحا في اسلوبه في الكتاب وفي استنباط المسائل والقواعد الاصولية عن طريقة المتكلمين. المتكلمون عندما يستدلون للقواعد الاصولية التي يدونونها يستدلون بطرق عقلية - 00:24:47

طرق عقلية اكثراها اخذت من طرق اهل الكلام من الاشاعرة والمعتزلة اكثرا من لان هو حقيقة اكثرا من كتب في علم اصول الفقه هم اهل الكلام من الاشاعرة ومن المعتزلة. لذلك نجد هذا الاثر العقدي انتقل عندهم في طريق - 00:25:03

استنباطهم للقواعد الاصولية فنجدتهم عندما يثبتون او يستدلون اي قاعدة يهتمون بالامور العقلية او بالادلة العقلية. وقد يذكرون بعض الشواهد الفقهية هي او بعض الاستنباطات الفقهية ولكنهم اذا ذكروه فانما يذكرونها على سبيل التبع او على سبيل الاستشهاد للقاعدة ولا يريدون الاستدلال بالفرع - 00:25:19

اصالة. ومن قرأ كتاب ابو بكر الباقلاني التقريب والارشاد سيجد ذلك. اذا ظهرت مدرسة المتكلمين التي تقوم على الاستدلال على القواعد الاصولية بالادلة العقلية عرفت وقليلما يريدونها ذكر ذلك الباقلاني. ذكر ذلك الجويني. يذكر الغزالى. لكنهم يذكرونها بقلة. ويهتمون بالامور - 00:25:39

العقلية لأنهم يعتبرون هذا اصلا ان هذا العلم ينبغي ان يستدل عليه بالعقل قبل السمع هذه طريقة تفكير اهل المعتزلة والاشاعرة. فظهرت عندنا مجموعة من الكتب لكن كما قال الزركشي رحمه الله تعالى استقر الامر على - 00:26:00

بابن في البداية على كتاب القاضي ابي بكر الباقلاني رحمه الله تعالى التقريب والارشاد. والقاضي ابو بكر الباقلاني له في الحقيقة ثلاث كتب بهذا الاسم كتاب كبير وكتاب متوسط وكتاب صغير. والذي وصل اليانا وبين ايديينا الان هو الكتاب الصغير له. وكيف عرفنا بوجود كتاب كبير ومتوسط من خلال الكتاب نفسه - 00:26:16

هو رحمه الله تعالى نص على ان هذه المعلومة قال تجدها في الكتاب الكبير وهذه المعلومة في الاوسط. هو كان ينص على ان هناك كتاب كبير وكتاب اوصت له في هذا العلم - 00:26:36

ولكن الذي وصل اليانا هو كتابه الصغير الذي يطبع مطبوع الان في ثلاث مجلدات تحقيق الدكتور عبد الحميد ابو زنيد والكتاب الآخر الذي آلا استقر عليه هذا العلم في تلك الفترة هو كتاب القاضي عبدالجبار المعتزلي. اذا هذا العلم استقر على كتاب اشعري وهو كتاب الباقي الله رحمه الله تعالى وعلى كتاب - 00:26:46

القاضي عبد الجبار من المعتزلة وكان لهم حقيقة دور كبير في تثبيت هذا العلم في كتابه العمد. القاضي عبد الجبار كتب كتاب العمد يقول الزركشي في البحر المحيط وجاء القاضي - 00:27:07

قاضي السنة والزركشي رحمه الله تعالى عندما يقول السنة فانما يعني يقصد به مذهب الاشاعرة جاء قاضي السنة ابو بكر ابن الطيب وقاضي المعتزلة عبدالجبار فوسع العبارات وفك الاشارات وبين الاجمال ورفعها الاشكال واقتفي الناس باثارهم وساروا على لاحب نارهم يعني على طريقهم فحرروا وقرروا - 00:27:17

تصوروا فجزاهم الله خير الجزاء ومنهم بكل مسحة وهناء ثم بعد ذلك ابن خلدون رحمه الله تعالى وحتى من كتب من المحاصرين مثل الدكتور عبد الوهاب ابو سليمان في الفكر الاصولي وغيرهم كلهم اخذوا من ابن خلدون قرروا ان بعد كتاب الباقلاني -

وكتاب عبدالجبار من المعتزلة استقر علم اصول الفقه على اربعة كتب. لكن الذي يلاحظ حقيقة في ابن خلدون ان ابن خلدون رحمة الله تعالى لم يشر ابدا الى كتاب القاضي ابي بكر الباقلاني - [00:27:53](#)

ابن خلدون رحمة الله تعالى جعل استقرار علم اصول الفقه على اربعة كتب. كتاب القاضي عبدالجبار العمد. وابن خلدون طبعا في مقدمته سماه العهد وهذه حقيقة نحتاج فيها للرجوع الى النسخ الاصلية - [00:28:09](#)

هل اسمه العمد ا اسمه العهد امها كتاب ابن خلدون سماه العهد وفي اكثر من نسخة قرأتنا في ابن خلدون كلها اسمها العهد. والبعض ذكر ايضا ان اسمه العهد. ولكن البعض والمشهور عند الجمهور ان اسمه العمد. يقول ابن - [00:28:25](#)

رحمه الله تعالى استقر علم الاصول على هذه الكتب الاربعة. كتاب العمد للقاضي عبدالجبار المعتزلي. ثم على كتاب المعتمد للقاضي ابي الحسين البصري والذي يعد ايضا هو معتزلي ويعدونه لكتاب العمر للقاضي عبدالجبار ثم كتاب - [00:28:38](#)

ابو المعالي الجويني كتاب ابي المعالي الجويني رحمة الله تعالى البرهان ثم كتاب الغزالى رحمة الله تعالى المستصفى. ويعتبر هذه عمد علم اصول الفقه. نلاحظ هنا ابن خلدون رحمة الله تعالى لم يذكر كتاب التقريب والارشاد - [00:28:55](#)

للقاضي للقاضي الباقلاني. مع انه يعتبر من اهم كتب علم اصول الفقه ومن اعظمها بل الجويني رحمة الله تعالى والغزالى تأثروا تأثروا تأثرا بكتابة الباقي اللانى. وهذا مما يجعلنا نقف هل وقف ابن خلدون فعلا على نسخة لكتاب التقريب والارشاد؟ لاننا اذا كنا اذا كنا النسخة - [00:29:10](#)

والاوسيط كانوا مفقودين او كانوا مفقودين. يحتمل ان ابن خلدون لم يقف اصلا على كتاب التقريب والارشاد للباقلاني. لأن كتاب الباقلاني لا يمكن ابدا ان تستبعده من الكتب الاساسية لعلم اصول الفقه. لا يمكن ان يستبعد ابدا. فالقول - [00:29:30](#)

بان علم اصول الفقه يقف على هذه الاربعة من دون ذكر التقريب والارشاد للباقلاني هذا امر يحتاج الى نظر قال ابن خلدون وكان من احسن من كتب في المتكلمين كتاب البرهان لامام الحرميين والمستصفى للغزالى وهما من الاشعرية وكتاب العهد سماه العهد - [00:29:46](#)

عبدالجبار وشرحه المعتمد لابي الحسين البصري وهم من المعتزلة وكانت الاربعة قواعد هذا الفن واركانه الان اذا هذه وجهة نظر ابن خلدون وكل من ستقرأون له من المعاصرین تبني وجهة هذه النظر من دون ان يناقشها حقيقة - [00:30:04](#)

بعد هذه الكتب الاربعة اذا عندنا كتاب العمد والمعتمد والبرهان والجويني. جاء شخصان مؤثران جدا في علم الاصول وهم ابو الرازى رحمة الله تعالى والشخص الآخر هو الامدي الرازى رحمة الله تعالى اختصر - [00:30:22](#)

الكتب الاربعة وكذلك فعل الامدي ولكن اختلفت منهجية التصنيف والكتابة اختلفت منهجية التصنيف والكتابة. فالرازى رحمة الله تعالى عندما اختصر الكتب الاربعة السابقة اهتم بعملية التأصيل والاستدلال. هذا كان همه - [00:30:38](#)

التأصيل للمسألة ثم الاستدلال عليه يستدل بادلة كثيرة وهذا من قرأ المحسول طبعا الرازى في اي كتاب اختصر الكتب الاربعة في كتابه المحسول له عدة كتب في علم اصول الفقه المعامل وغيره لكن هو اختصر في الكتب الاربعة في كتابه المشهور بالمحسول. جيد وكانت طريقة كما قلنا هي طريقة - [00:30:54](#)

تأصيل والاستدلال هذا الذي كان يهمه اكثر من الاعمدة. الامدي رحمة الله تعالى كان يهتم بمسألة التفريع وبيان المذاهب يقول وهذه المسألة فيها اربعة مذاهب. القول الاول كذا. المثل الثاني كذا. المذهب الثالث كذا. ويترفع القول الاول. والزام اللوازم وغيرها من الامور. هذا كان هم الامدي رحمه - [00:31:14](#)

الله تعالى التفصيل وبيان المذاهب والاقوال. ولم يهتم كثيرا. هو ذكر الاستدلال ولكن ليس بدرجة الرازى. والرازى لم يكن مهتما كثيرا بالذكر المذاهب مثل الامدي فكان يعني هذا نوع من التصنيف وهذا نوع اخر من التصنيف. ثم بعد ذلك كتاب الرازى رحمة الله تعالى جاء الشرحون - [00:31:33](#)

بدأ المقتضيون ولكن استقر الامر في اختصاره على كتاب منهاج الاصول لامام البيضاوى رحمة الله تعالى جاء البيضاوى بوضع منهاج اختصر فيه المحسول للرازى وبعد منهاج جاءت كل الشروح تبعا له والان - [00:31:53](#)

رحمه الله تعالى جاء ابن الحاجب فاختصر كتاب الامدي في مختصره الكبير ثم بعد ذلك اختصر مختصره الكبير في مختصر صغير وجاءت الشروح تبعاً لكلام ابن الحاجب فاصبح عندنا البيضاوي اختصر الرازي واصبح عندنا ابن الحاجب اختصر كتاب الاحكام للامدي. وربما نسبينا نقول الامدي رحمه الله تعالى اختصر الكتب الاربعة - [00:32:09](#)

في كتابه الاحكام في اصول الاحكام والرازي اختصرها في المحسول جاء البيضاوي رحمه الله تعالى اختصر المحسول في المنهاج وجاء ابن الحاجب فاختصره في نهاية السور والامل في علمي الاصول والجدل ثم اختصر هذا المختصر في - [00:32:33](#) المختصر الصغير المشهور الان بمختصر ابن الحاجب يعني هذه نظرة سريعة لمدرسة المتكلمين وابرز من صنف فيها. ثم بعد ذلك او في هذه الفترة كانت مدرسة الفقهاء تظهر وبقوة. مدرسة الفقهاء رحمهم الله تعالى ماذا تفرق عن مدرسة المتكلمين؟ الفقهاء رحمهم الله تعالى عندما نقول الفقهاء نقصد الحنفية. كانت طريقتهم - [00:32:49](#)

الاستنباط والتقييد لاصول الفقه انهم ينظرون للفروع التي دونها الائمة. الفروع التي دونها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيره من علماء الحنفية الكبار ينظرون في الفروع ومن خلال هذه الفروع يستبطون الاصول - [00:33:12](#) من خلال هذه الفروع ينظرون كيف تعامل ابو حنيفة كيف تعامل ابو يوسف كيف تعامل محمد بن الحسن وهكذا من خلال التأمل والنظر في هذه الفروع يستبطون الاصول لذلك اختلفوا عن المتكلمين المتكلمون مباشرة يأتون بادلة عقلية للاستدلال على القواعد. اما الحنفية فاذا استدلوا عندما تنظر في كتاب السرخسي او تنظر في كتاب - [00:33:26](#)

البزدوي رحمه الله تعالى وابو زيد الدبوسي تجدهم دائماً يستدلون بالفروع الفقهية. يقولون وهذه قاعدة دليلها ما ذكره ابو يوسف في الفروع كذا كذا في باب وصايا وما ذكره محمد بن الحسن في كتاب الشهادات وما ذكره ابو حنيفة في كتاب كذا وكذا. من خلال هذا النظر يأصلون للقواعد. وهذه كما يرى ابن خلدون يرى ان - [00:33:48](#)

الطريقة طريقة الحنفية يرى انها امس بالفقه. والصق بالفقه من طريقة المتكلمين. لكن حقيقة طريقة المتكلمين لها مزية ان الاصل حقيقة ان الفقه هو الذي يؤخذ من الاصول وليس الاصول هي التي تؤخذ من الفقه - [00:34:08](#) يعني ابن خلدون كما نقرأ الان واما طريقة الحنفية فكتبو فيها كثيراً وكان من احسن كتابة المتقدمين فيها تأليف ابي زيد الدبوسي رحمه الله تعالى الف كتاباً سماه تأسيس النظر - [00:34:23](#)

واحسن اه واحسن كتابات المتأخرین فيها تأليف سيف الاسلام البزدوي من ائمته وهو مستوعب. يقول ابن خلدون كتب فقهاء الحنف كتب فقهاء الحنفية فيه اي في علم الاصول. وحققوا تلك القواعد واوسعوا القول فيها. وكتب المتكلمون ايضاً كذلك الا ان كتابة الفقهاء فيها امس بالفقه واليق - [00:34:38](#)

بالفروع. ادي نظر ابن خلدون يرى ان كتابة الفقهاء والحنفية هي امس بالفروع الفقهية. لانهم يكررون منها لكثرة الامثلة منها وال Shawahed وبناء مسائل فيها عن النكت الفقهية والمتكلمون يجردون صور تلك المسائل عن الفقه ويميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن - [00:34:58](#)

هذا تعطيك نظرة واضحة عن المدرستين يميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن. لان غالباً فنونهم ومقتضى طريقتهم غالباً فنونهم المتكلمون اذا تكلموا في العقائد بالاستدلال العقدي حتى اذا تكلموا في البلاغة تختزانى وغيرهم من يتكلمون في البلاغة تجد الاستدلال العقلي والمسائل العقلية دائمًا دارجة عندهم - [00:35:17](#)

فكان لفقهاء الحنفية فيها يعني في علم الاصول وفي التدوين فيه قال ليدوا الطول من الغوص الى النكت الفقهية والتقاط هذه القوانين. انما كاننا نستشف من هذا الكلام لابن خلدون انه - [00:35:37](#)

يعني يميل الى طريقة الحنفية عرفتم لكن ايضاً طريقة المتكلمين لها مزية واضحة وقد تكون هي الاقرب المنهج العقلي في التفكير ان الفقه هو الذي يؤخذ من الاصول جيد الحنفية لا جاؤوا الى الفروع مباشرة الى الفقه وأخذوا منه الاصول. عملوا العكس - [00:35:47](#)

هذه الطريقة لها مزية طريقة الحنفية رحمه الله تعالى انما ربما تفیدهم في اه البحث عن اصول ائمته فقط. لكنها لا تسعفك في

الاستدلال بقواعد اصولية ثابتة لجميع المذاهب يعني انت عندما تأتي لفروع كتبها محمد بن الحسن وابو يوسف وتستنبط منها قاعدة اصولية هذه القاعدة الاصولية انما تسندها الى ابى يوسف ومحمد ابن الحسن - 00:36:06

صح الاسناد وهذا ايضا اشكال اخر في طريقة الحنفية. والبعض يظن ان طريقة الحنفية فقط من كتب فيها الحنفية وهذا ليس بالصحبة. كثير من المتكلمين سلکوا منهجه الحنفي القاضي ابو يعلى من الحنابلة في كتابه العدة كان يأتي بنص من نصوص الامام احمد ويقول وهذا النص يدل على كذا. هذه هي طريقة الحنفية تأتي بنص الامام - 00:36:29

تستنبط منه. هذا الاشكال في طريقة الحنفية يبرز في قضية ان هل هذا الفرع الذي استنبطه الامام او الذي اخذناه من كلام الامام هل بناء الامام فعلا على هذه القاعدة الاصولية التي انا استنبطها؟ الان انا عندي فروع فقهية لمحمد بن الحسن وابي يوسف - 00:36:49

انا نظرت كمتأخر نظرت في هذه الفروع الفقهية لابي يوسف لمحمد بن الحسن وبدأت استنبط القواعد الاصولية منها هل استطيع ان اجزم ان القاعدة الاصولية التي استنبطتها من الفروع الفقهية هي التي اعتمد عليها محمد بن الحسن او ابو يوسف؟ نبقى في دائرة الظن - 00:37:08

يمكن ان تصل الى اغلب الظن ولكن نبقى في دائرة الظن الى الشك ما لم يصرح ابو يوسف او محمد بن الحسن بان هذا الفرع استفادته من هذه القاعدة. اذا صرحت القضية واصبحنا هنا اصلا لا نحتاج الى - 00:37:26

استنباط لانه هو صرح بالقاعدة الاصولية. لكن ان تستنبط من خلال الفرع الفقهي من دون ان ينص الامام على ان مأخذه في المسألة هذا الدليل او هذه القاعدة نبقى اذا نحن في دائرة الظن والشك. لا نجزم ان الامام قد يكون الامام استند الى قاعدة اخرى. او الى دليل اخر خاصة ان كثير من القواعد متتشعبة - 00:37:40

ومفترعة ثم بعد ذلك جاءت طريقة الجمع وهنا اقف وقفه قصيرة هذا كل من كتب او جل من كتب من المعاصرین قالوا ان هناك طريقة تسمى طريقة الجمع بين مدرسة - 00:38:00

الجمهور او المتكلمين او مدرسة الحنفية. واظنهم اخذوا هذا من كلام ابن خلدون رحمه الله تعالى حيث قال جاء ابن الساعاتي وهو من الحنفي المتأخرین من فقهاء الحنفية فجمع بين كتاب الاحكام او وكتاب البزدوي. كتاب الاحكام هي بالكسر. جمع بين كتاب الاحكام للامری. الم نقل - 00:38:13

وضع كتاب الاحكام. جاء هذا ابن الساعاتي رحمه الله تعالى جمع بين كتاب الاحكام للامدی وجمع بين كتاب اصول البث ذويجيد جاء لكتاب الاحكام الذي هو على طريقة المتكلمين وجاء الى كتاب اصول البزدوي الذي هو على طريقة الحنفية جمعهما في كتاب واحد سماه بدبیع - 00:38:33

النظام في الجمع بين اصول البزدوي والاحكام الان هم سموها طريقة الجمع بين طريقة الحنفية وطريقة الجمهور وانظر ماذا قال ابن خلدون آآ فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البزدوي في الطريقتین. هذه الكلمة في الطريقتین. ابن خلدون رحمه الله - 00:38:52 الله تعالى جعل بدبیع النظام هذا الكتاب الذي وضع ابن الساعاتي هو جمعا بين طريقتین. ولكنها في الحقيقة نحتاج الى تأمل هذا الكلام. هل هو جمع بين طريقة ام عرض لمدرستین فقط - 00:39:13

انظر يعني وهذا يعني مما استفدناه من مشايخنا في الحجاز من بعض المشايخ كما يقولون فضل العلم نسبته الى اهله. كان شيخنا عبدالله البالغي رحمه الله تعالى يقول هذه المعلومة - 00:39:26

يقول عندما ننظر في كتاب آآ بدبیع النظام او ننظر حتى في الكتب التي تتسب لمدرسة الجمع مثل جمع الجوامع لتأج الدين السبكي. لا نرى حقيقة جمع مدرستین وانما نرى عرض مدرستین. يقول قال الجمهور كذا وقال الحنفية كذا - 00:39:36

ثم يمكن ان يستدلوا كل طرف وتنتهي القضية. هذا الموجود في بدبیع النظام لو فتحتم بدبیع النظام ستجدونه فقط هو سرد لقول الامدی رحمه الله وسرد لقول البزدوي ربما يرجح ربما يستدل لكنه في الحقيقة ليس جمعا ليست مدرسة جديدة. ليست مدرسة مستقلة جديدة جمعت بين طريقة المتكلمين. هو البعض - 00:39:53

بماذا يعبر؟ يقول هذه المدرسة ماذا فعلت؟ استخدمت الطريقتین. استدللت بالادلة العقلية مستخدمة الفروع الفقهية. وهذا ليس

بصحيح جل من كتب في هذه المدرسة هو مشى على طريقة المتكلمين بالادلة العقلية. وربما اكتر ربما زاندا عن بزيادة الامثلة

الفقهية. اما - 00:40:14

هل هم جاءوا بمنهج جديد في التقعيد لقواعد علم اصول الفقه؟ هذا لا يظهر من هذه الكتب التي ذكروها سواء بدبيع النظام او كتاب جمع الجوامع او كتاب صدر الشريعة وغيرهم من ينسبون الى هذه المدرسة. ثم بعد ذلك تأتي مدرسة آآ بناء الفروع على الاصول وقلنا هي ليست مدرسة. تخریج الفروع - 00:40:36

بعض الاصول وانما هي عبارة عن التطبيق العملي الواقعى وهي الاهم في النهاية. في النهاية المهم هو التطبيق العملي للقواعد الاصولية وتوزيلها على الفروع الفقهية ونأتي للزنجاني رحمة الله تعالى وهو اول من الف كتاب في تخریج الفروع على الاصول. ما معنى تخریج الفروع على الاصول؟ يأتي يقول القاعدة الامر يقتضي الوجوب - 00:40:56

فهذه القاعدة ما اثرها في الخلاف؟ نأتي شخص اخر لانه هذه القاعدة غير متفق عليها. شخص اخر يقول لك لا الامر يقتضي الندب او النهي يقتضي التحرير يأتي شخص اخر لا يقول النهي يقتضي الكراهة. اثر الخلاف في هذه القاعدة في الفروع الفقهية. هنا عندنا قاعدة اصولية كيف اثر الخلاف فيها - 00:41:17

على الفروع الفقهية. لذلك في كتب تخریج الفروع عن الاصول يهتم المصنف في الذكر الخلاف الذي انبني على القاعدة الاصولية او ذكر الفروع التي تبني على القاعدة الاصولية ولا يهتم بالاستدلال - 00:41:34

للقاعدة الاصولية وكأنه يأخذ القاعدة الاصولية جاهزة من عند كتب اصول الفقه المتقدمة من المدارس. ثم يأتي لهذه القواعد وينظر كيف اثرت في الفروع الفقهية؟ وما هي الفروع الفقهية التي - 00:41:48

انبنت عليه وهذا يهم حقيقة في البحث عن بعض القواعد الاصولية التي لا اثر لها. يعني نجد كثير من مسائل الاصولية كما ستقرأون الله عز وجل او عندما تقرأون في المطولات تجدون في النهاية لا ثمر لها - 00:42:02

خلاف دخل فيه علماء كبار واطالوا الكلام والاستدلال والاحتجاج والنقاش ثم بعد ذلك عندما نأتي للنظر من الناحية الواقعية تطبيقية نجد انه لا اثر لها. فكتب تخریج الفروع عن الاصول تستطيع من خلالها ان تميز القواعد الاصولية المهمة. التي ينبغي التحرير فيها وبيان الصواب من - 00:42:17

الضعف والقواعد الاصولية التي اثرها هو فقط تنظيري ذهني ولا ينزل على الواقع العملي. فما بعد ذلك من المبادئ العشرة لعلم اصول الفقه الاسم واصول الفقه الاستمداد استمداد علم اصول الفقه هذا ايضا من المواقف المهمة علم اصول الفقه ايها الاحبة - 00:42:37

مستمد فيما هو مشهور عندما كتبوا في تاريخه من ثلاثة علوم مستمد من ثلاثة علوم. اولا من علم اللغة العربية وجله قائم عليه. علم اللغة العربية هو الاساس في علم اصول الفقه ونقلنا كلام القرافي رحمة الله تعالى في انوار البروق قال ان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله منارها شرفا وعلوا - 00:42:55

واشتملت على اصول وفروع واصولها قسمان الشريعة باكمالها اصول وفروع واصولها قسمان احدهما المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة. وهو ينص بشكل واضح على ان علم اصول - 00:43:18

ثقة في جله خاصة ما يسمى عنده بمباحث دلالات الالفاظ مبنية على مسائل اللغة العربية. معرفة العام والخاص والامر والنهي المطلق والمقييد والمجمل كل هذه المسائل هي مبدأها من علم اللغة العربية بتنوعه يعني بعلم النحو وبعلم البلاغة وبعلم الصرف - 00:43:38

وقد تكون كلمة واحدة اعرابها هو الذي يؤثر في اختلاف الحكم الشرعي او حتى من ناحية بلاغية. كثير من السياقات هي التي تبين ما المراد بالحكم. اذا اللغة العربية من اول العلوم او من اكتر العلوم التي استمد منها علم اصول الفقه. ايضا من العلوم التي استمد منها اصول الفقه علم الكلام - 00:43:59

وعلم الكلام حقيقة يعني هذه كلمة كلها اشتهرت عندما ظهرت الفرق الاسلامية ظهرت كلمة علم الكلام وانما سمي علم الكلام لماذا سموه علم الكلام؟ قالوا اقوال عديدة ذكرها ابن خلدون وغيره وشهر ما قيل ان اعظم مسألة وقع فيها الخلاف بين الفرق الاسلامية من الاشاعرة - 00:44:18

أهل السنة والجماعة والمعتزلة وغيرهم اعظم مسألة حدث فيها الخلاف هي مسألة الكلام الله سبحانه وتعالى هل هو كلام النفيسي ام اللفظ اللساني وغير ذلك من الاقوال. فسموا هذا العلم كله بعلم الكلام نسبة الى ان اعظم خلاف حدث بين الفرق كان في هذه -

00:44:39

المسألة. وهو كما ذكر الایدي والتفتزاني رحمه الله تعالى وغيره من عرّفوا علم الكلام. والدفاع عن العقائد الحقة. هكذا عرفوني يجب التفتزاني هو الدفاع عن عقائد الحقة من خلال ايراد الحجج -

00:44:58

من خلال ايراد الحجج. هذا هو علم الكلام. حجج عقلية يدافعون بها عن العقائد طب ما دور اذا علم الكلام في علم اصول الفقه؟ اذا انتم تقولون علم الكلام هو علم يهتم بايراد الحجج العقلية التي يدافع بها عن العقائد -

00:45:11

ما دور علم اصول علم الكلام في اصول الفقه؟ وكيف تتمد اصول الفقه؟ كثير من مسائله من علم الكلام. طبعاً هذه مسألة شائكة حقيقة وبعض اهل الجهاز يقولون انه لا طفى فعلاً ثمرة والبعض ينص. حقيقة الزركشي رحمه الله تعالى ذكر فوائد. وذكر مسائل يستنبطها الاصوليون ويستفيدونها من علم -

00:45:27

الكلام. والامد رحمة الله تعالى ايضاً ذكر كلاماً يبين دور علم الكلام في اصول الفقه. يقول الامدي في الاحكام اما علم الكلام فتوقف العلم بكون ادلة الاحكام مفيدة لها شرعاً على معرفة الله وصفاته وصدق الرسول بما جاء به. يعني هو طبعاً اقتطاع من كلام -

00:45:47

اذا كان اما يعني دور علم الكلام فلان التوقف يتوقف علم ان هذا يعتبر دليلاً شرعياً يعني مثلاً ان الكتاب دليل شرعياً كيف تثبت ان الكتاب دليل شرعياً كيف تثبت ان الكتاب حجة في الاستدلال؟ كيف تثبت ان السنة الان يخرج عندها من يقول ان السنة ليست من اماكن الاستدلال او من مصادر التشريع الاسلامي -

00:46:09

كيف تثبت ان السنة النبوية من مصادر التشريع وانها حجة عرفت؟ فيقولون اثبات هذه المسائل يستخدم فيها علم الكلام. يستخدم فيها علم الكلام. طبعاً قلت لهذا التأثير يعود الى تأثير الطرق العقلية -

00:46:32

عند الاشاعرة والمعتزلة في اثبات مسائل بشكل عام سواء العقائد او الاحكام فهم مثلاً عندما يثبتون ان السنة حجة يستدلون بدليل المعجز. وهذا دليل مبني على مقدمات منطقية عرفت؟ وانا انتقد شيخ الاسلام كثيراً في طريقته في الاستدلال لهذه المسائل عندما يثبتون حجية القرآن الكريم حجية القياس كثير من المسائل يثبتون -

00:46:47

بمقدمات منطقية بعضها معقدة وبعضها لا تستطيع اصلاً ان تصل الى هذه النتيجة الواقعية اللي امامك لا تستطيع ان تثبت انه هذه المقدمات صحيحة حتى نثبت من خلال هذه النتيجة ان الكتاب سنة او بالسنة النبوية حجة يستدل بها -

00:47:10

اما الاعمدي وغيرهم من مشى على مدرسة المتكلمين يرون ان الطريق الوحيد لاثبات حجية السنة او اثبات حجية كتاب الله سبحانه وتعالى وانه مصدر من مصادر التشريع لا تكون الا من خلال الادلة والحجج العقلية التي تذكر في علم الكلام. وهذا هو وجه استدلال -

00:47:26

علم اصول الفقه من علم الكلام. انه الان عندك قاعدة اصولية السنة حجة هذه القاعدة اصولية كيف تثبتها؟ من خلال علم الكلام اثبات صدق المعجز القرآن حجة كيف تثبتها؟ من خلال معرفة الله سبحانه وتعالى كما يقولون التعرف على الله والتعرف على صفاتيه وكذا هي التي تجد ان القرآن حجة. فربما -

00:47:43

هذا واثر علمي الكلام في اصول الفقه يظهر في مدارس الاشاعرة والمعتزلة اكثر حقيقة من المدارس الاجنبية الموجودة لأن مثلاً مدرسة ابن تيمية ومدرسة ابن القيم ومن سار على نهجهم من اتبع طريقة السلف في تقرير مسائل العقائد لا يحتاجون الى مثل هذه التقريرات المنطقية المعقدة -

00:48:03

في اثبات هذه المسائل والاستدلال بالكتاب والسنة كاف في اثبات كثير من الامور تبقى مسألة هل علم الكلام فعلاً هو من مصادر او من الامور التي استمد منها اصول الفقه مسألة تحتاج الى بحث ونظر اكثر من ذلك -

00:48:23

اما العلم اما العنصر الثالث الذي استمد منه علم اصول الفقه فهو تصور الاحكام. ونقصد بتصور الاحكام ان يتعرف

الطالب على معاني عديد من المصطلحات. مثل معنى الواجب ومعنى المندوب ومعنى المكروه ومعنى الصحة ومعنى الفساد ومعنى

الرخصة - 00:48:40

معنى العزيمة ومعنى كثير من الامور. هذه الامور كلياتها هي حقيقة ليست من علم اصول الفقه. وانما هي احكام. الواجب انت حكمت على شيء بانه واجب حكمت على شيء بانه مندوب. حكمت على شيء بانه محرم. حكمت على هذا التصرف بانه صحيح. حكمت على هذا التصرف بانه فاسد. هذه كلها تسمى - 00:49:00

احكام احكام شرعية سواء كان احكام تكليفية او احكام شرعية ووضعية كلها تسمى احكام. تصور هذه الاحكام مهم قبل الدخول في علم اصول الفقه. وان كان البعض يجعل تصور الاحكام ليس من الاستمداد بل يجعله من موضوع علم اصول الفقه - 00:49:21

بعض يجعل موضوع علم اصول الفقه الادلة الشرعية بالإضافة الى الاحكام ايش قال صاحب مراقي السعواد الاحكام والادلة الموضوعة وكونه هذه فقط مسموع. فصاحب مراقي السعواد رحمه الله تعالى يرى انه موضوع علم اصول الفقه هي الاحكام - 00:49:40

مع الادلة. ولكن الجمهور على ان موضوع علم اصول الفقه انما هو الادلة فقط وتصور الاحكام يعني تصور ما هو الحكم الشرعي وما هي اقسامه وانواعه تقسيمه الى حكم شرعي تكليفي حكم شرعي وضعية اقسام الحكم الشرعي التكليفي. اقسام الحكم الشرعي الوضعي. هذه كلها من الامور التي يستمد منها - 00:49:59

ويستمد منها علم الاصول وليس من موضوع علم الاصول حكم الشارع في تعلمه هذا ايضا من المبادئ كما قلنا وكما قلنا في علم النحو ان من هو فرض كفاية على الامة - 00:50:19

ومن اراد الوصول الى مرتبة الاجتهاد فيكون تعلم علم اصول الفقه في حقه مرضوعين من اراد ان يدعى لنفسه مرتبة الاجتهاد فلا يجوز له ان يدعىها قبل ان يصل الى مرتبة متوسطة في هذا العلم. ومن المبادئ العشرة مسائل هذا العلم والمسائل - 00:50:35
كما قلنا دائما عندما يقول لك مسائل علم النحو مسائل علم اصول الفقه. مسائل علم الصرف. هي عبارة عن كل القواعد والمسائل التي تطرح في هذا العلم ويدرسها الطالب هذه هي مسائل - 00:50:52

العلم بعد هذه المقدمة والجولة السريعة التكلم عن اصول الفقه نعود الكلام عن هذا النظم الذي بين ايدينا وكما قلنا ان اسمه تسهيل الطرقات ينظم الورقات هكذا يعني ذكره الزريكري رحمه الله تعالى في الاعلام وذكره مجموعة من كتابوا عن شرف الدين العمريطي في مصنفاته ان اسمه تسهيل - 00:51:03

هكذا وجدت في المخطوطات لهذه المنظومة تسير الطرقات لنظم الورقات للامايم يحيى ابن نور الدين ابن موسى العمريطي الشافعى رحمه الله تعالى توفي بعد تسعمائة وتسعة وثمانين للهجرة بعد هذا العام لماذا كيف عرفنا ذلك ولم يوجد له تاريخ ولادة معروف وتاريخ وفاة معروف ولكنه نص في اخر نظم الورقات على تاريخ كتابته - 00:51:24

هذه المنظومة نص في اخر على طريقة على تاريخ كتابته لهذه المنظومة فوجدناه في تسع مئة وتسعة وثمانين هجري. اذا هو سيكون توفي بعد هذا التاريخ وهذه المنظومة طبعا نظم الورقات العمريطي يدل على قدرة العمريطي رحمه الله تعالى على تيسير العلوم. وهذا الرجل بارك الله سبحانه وتعالى في علمه وفي - 00:51:49

فهو ايضا من الذين نظموا كتاب ابي شجاع في الفقه الشافعى رحمه الله تعالى وهو من من نظموا في الدرر البهية نظم الاجرمومية نظم الاجرمومية والله تعالى لاجل الروم لابن الجروم - 00:52:11

وله مجموعة من المنظومات التي اشتهرت عند طلبة العلم نظرا لسلامتها. الرجل بارك الله عز وجل فكانت منظوماته دائما سهلة ميسورة على طلبة العلم مثل تل جلال الدين السيوطي في كثرة المنظومات والكتابة فيها وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. كتاب تسهيل الطرقات او نظم تسهيل الطرقات هذا نظم للرسالة - 00:52:24

التي كتبها ابو المعالي الجبيني رحمه الله تعالى رسالة الورقات. وهي تسميتها رسالة افضل من تسميتها كتاب لانها في الحقيقة ورقا

كما هي عبارة عن مجموعة من الورقات او قصاصات الاوراق البعض. يا جماعة قصاصات اوراق صغيرة ضمنها اصول علم اصول الفقه

- 00:52:44

اهم المسائل واعظم المسائل في هذا العلم كتبها رحمة الله تعالى في ورقات معدودة حتى يسهل حفظها على طالب العلم المبتدئ.

وجاء رحمة الله تعالى بعد ان سأله بعض طلبة اهل العلم - 00:53:03

ان ينضم لهم كتاب الورقات رحمة الله تعالى جاء فنظم هذه المنظومة في تقريرها ميلادين واحداً من الآيات. اذا هو نظم لكتاب

الورقات لعبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف الجбин. اذا هذه المنظومة اصلها كتاب الورقات للجويني - 00:53:16

رحمة الله تعالى والجوين هو عبد الملك بن عبد الله وسمي سمي بابي المعالي الجويني رحمة الله تعالى لانه من جبين وهي احد البلدان

المشهورة وسمى ايضاً بامام الحرمين نظراً لانهجاور في المدينة وفي مكة.جاور في المدينة اربع سنوات وجاور في مكة. ايضاً اربع

سنوات فسمى امام - 00:53:32

للحرمين والله انا لم اسمع انه ام في الحرم لم اعلم انه انا في الحرم ولكن ما يذكر في تاريخ الجбинي رحمة الله تعالى انه انا لقب

بهذا لمحاورته فكان اماماً ليس بمعنى الامامة اماماً بمعنى عالم - 00:53:53

كان عالماً يعني تصدر للتدريس في المدينة وتتصدر للتدريس في مكة فجعلوه اماماً للحرمين وتوفي رحمة الله تعالى باربعينية توفي

ولد رحمة الله اربع مئة وتسعمائة وثمانين وسبعين للهجرة. وطبعاً والجويني البعض يظن انه من

تلاميذ الباقلان. وفي الحقيقة ليس من تلاميذ الباقل - 00:54:12

لانه توفي او لد بعد وفاة الباقلاني. ولكنه هو من تلاميذ تلاميذه المباشرين ومن تلاميذ تلاميذ الباقلاني وليس من صحيح هو

لخص كتاب الباقلاني التقريب والارشاد كما ذكرنا له التقريب والارشاد. جاء الجويني لخده في كتابه التلخيص. وهو يحترم شيخه

كثيراً ولكنه لم يتللمذ عليه مباشرة. وانما تتللمذ على - 00:54:32

بتعلم ايه تسهيل الطرق في نظم الورقات ليحيى ابن موسى ابن رمضان الامرطي الشافعي رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الشرف الامرطي ذو العجز والتقصير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر - 00:54:56

علم الاصول للوري واشهرها على لسان الشافعي وهو الذي له ابتداء دون طيب هذه هي مقدمة النظم او جزء من مقدمة الناظم

رحمة الله تعالى. قال فيها قال الفقير الشرف الامرطي او العمريطي - 00:55:25

قعد يقول العمري والبعض يقول العمريطي قال الفقير الشرف العمريطي ذو العجز والتقصير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر علم

الاصول للوراء واشهرها على لسان الشافعي وهو الذي له ابتداء دونه وكما قلنا في مقدمة في مقدمة اي نظم لابد من امور واجبة

وامور - 00:55:46

مستحبة. الامور الواجبة هي البسمة والحمدلة. والصلوة والسلام والتشهد. واما الامور المستحبة طبعاً قلنا هو وجوب اصطناعي

واستحباب اصطناعي ليس وجوباً واستحباباً شرعياً. امور مستحبة عندهم هي ان يسمى نفسه وان يسمى كتابه وان يأتي ببراعة

الاستهلال التي تكلمنا عنها - 00:56:06

وان يأتي بفصل الخطاب اما بعد او هذا وان اسلوب من اسلوب غسل الخطاب فنبداً بقوله قال الفقير الشرف العمريطي وهذه

المنظومة وجد في بدايتها البسمة وجد في بدايتها البسمة اذا اردنا ان نتكلم لماذا يبدأ المصنفون في كتبهم وفي منظوماتهم

بالبسمة - 00:56:26

نقول اولاً اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. فان كتاب الله عز وجل قد بدأ بالبسمة. ثانياً اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم

الفعالية والقولية فانه عليه الصلاة والسلام كان اذا كتب كتاباً الى ملك من الملوك او الى امير من امرائهم يبدأ بالبسمة. هذه السنة

الفعالية. واما السنة القولية فانه قد ورد - 00:56:46

حديث كل کلام لا يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وفي روایة فهو اجزم. ولكن هذا الحديث لا يصححه المحدثون ويضاعفونه فيبقى

الاستبدال بالسنة الفعلية هو الاقوى وبكتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا ايضاً الحنبلة. نفس الامر لو سئلت لماذا تواطأ المصنفون -

والناظمون على البدء بحمدة الله سبحانه وتعالى لانه كذلك ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ خطبه بالحمدلة فيقول الحمد لله نستعينه ونستفرقه. ادي خطبة الحاجة - 00:57:25

وخطبة صلاة الجمعة كان يبدأها بالحمد لله. في البداية بالبسملة والحمدلة هذا وردت فيه الأحاديث والسنن. فيكون الابتداء بها مأجوراً به الإنسان باذن الله سبحانه وتعالى قال الفقير الشرف العمريطي - 00:57:39

طبعاً قال في منحت الاعراب ماذا قال في البداية؟ اقول عبر هناك بصيغة المضارع. لأن المضارع هو الحقيقة والتعبير بالماضي مجاز لانه هو يقول قال الفقير الشرف العمريطي ولم يقل بعد لم نعرف ماذا قال هو لم يقل هو الان سيدأ بالقول. فلماذا قال قال -

00:57:54

بصيغة الماضي يقول من باب التفاؤل يقول من باب التفاؤل كانوا يتفائلون انه يبدأ منظومته بذكر الفعل الماضي تفاؤلاً انه سيختتمها وسينهيها الى نهاية والبعض قال لا ليس من باب التفاؤل وإنما هو من باب تنزيل ما في الذهن - 00:58:15

إلى ما في الواقع. فكان هذه المنظومة موجودة كلها في ذهنه فعندما قال هو صادق في قوله لأنها موجودة في ذهنه سابقاً ولكنه الان سيدونها ويسطراها وكل على خير. اذا قال هو تعبير - 00:58:35

قاضي واراد به يراد به المستقبل. قال الفقير الشرف الفقير طبعاً هذا حذف فيه المضاف اليه او حذف فيه المتعلق فيه المتعلق لانه قال الفقير. والفقير قد يكون الفقير الى عفو الفقير الى كذا الفقير الى كذا. لابد من متعلق لل الفقر - 00:58:50

ولكنه حذفه تعميماً لاظهار الفقر التام لله سبحانه وتعالى. فالاصل ان الفقر يحتاج الى متعلق جار مجرور. الفقر لم يقل مثلاً قال الفقير قال الفقير الى عفو الله. لم يذكر هذا حذف ذلك. لماذا - 00:59:10

من باب اتمام الفقر وانه في كل احواله وفي كل تنقلاته وتقلباته في هذه الحياة فقير الى الله سبحانه وتعالى وليس فقيراً له في جزئية اخرى ونكتفي بهذا المقام ونكمم غداً باذن الله سبحانه وتعالى وصلى على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين - 00:59:26